

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Le Ministère De l'Enseignement Supérieur et De la Recherche Scientifique

Université 8 mai 1945 Guelma

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Faculté des lettres et des langues

كلية الآداب واللغات

Département de la langue et de la littérature arabes

قسم اللغة والأدب العربي

N°:.....

الرقم:.....



مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر LMD

(تخصص: لسانيات تطبيقية)

موضوع المذكرة

واقع تدريس مهارة التعبير الشفوي
في المدرسة الابتدائية السنة الرابعة
= أنموذجا =

بإشراف الأستاذ:

جمال بن دحمان

من إعداد الطالبة:

يوسفى آمنة

تاريخ المناقشة: 25 جوان 2018

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
الطاهر عفيف	أستاذ محاضر ب	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
جمال بن دحمان	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
عبد الغاني بوعمامة	أستاذ مساعد أ	ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945

الموسم الجامعي 2018/2017

شكر و عرفان

أحمد الله عز وجل الذي توكلت عليه وهو نعم الوكيل.

وأقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الكريم "بن دحمان جمال" الذي أشرف على هذا العمل وكان لنا خير سند وموجه.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

ولكل من علمني حرفا.

وإلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً، حمداً تدوم به النعم، وتشحذ به الهمم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم "صلى الله عليه وسلم".

أهدي ثمرة جهدي

إلى اللذين قال فيهما ربي: "فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفَّ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا "

أبي الغالي "رحمه الله"، وأمي الحبيبة ربحانة قلبي، وقرة عيني.

إلى زوجي الغالي الذي كان صديق دربي ومشواري التعليمي، فله مني جزيل الشكر والعرفان والإخلاص.

إلى والد زوجي ووالدته اللذين كانوا لي خير سند في مساعدتي على إنهاء هذا البحث، وقاسما معي أفراحي وأحزاني فلهما مني كل المحبة والتحية والسلام.

ولا أنسى شموع دربي "جمال الدين"، "زياد"، "عبد الرزاق"، "حسام"، تقي الدين"، آمال نور العيون".

إلى كل أصدقائي وزميلاتي الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي، وإلى كل من أجدادي وأعمامي وأخوالي، وكل عماتي وخالاتي وجميع أقاربي.

إلى كل من عائلة يوسفى وعطايلية، وكل من ساعدني من قريب أو بعيد.

وفي الأخير لكم مني جميعا كل المحبة والتقدير والشكر والعرفان.

والله الموفق والمستعان

آمنة

مقدمة

الحمد لله نعمده ونستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا والصلاة والسلام على خير الأنام محمد خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد:

يعد الكلام مهارة من المهارات اللغوية التي يكتسبها الفرد في سنيّ حياته الأولى، وهو نشاط شفهي، يستخدمه الإنسان لنقل ما لديه من أفكار، أو ما يدور في نفسه من أحاسيس، وبه يتمكن الفرد من الوصول بسهولة ويسر إلى فهم المسموع.

وعلى الرغم من أهمية التعبير الشفوي الذي يعتبر أداة من أدوات الاتصال السريع بين الفرد وغيره، إلا أن مدارسنا لا توليه العناية الكافية بل نجدها تهمله في أحيان كثيرة.

ولما جاء المنهاج الجديد أعطى للتعبير الشفوي مكانة متميزة لم يكن يحظى بها من قبل، باعتباره ميداناً من ميادين اللغة العربية والمحصلة النهائية لتعليم وتعلم اللغة بشكل عام، وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي: هل للتعبير الشفوي الأثر الإيجابي في تنمية الرصيد اللغوي؟ وما هي الصعوبات التي يواجهها المتعلم في نشاط التعبير الشفوي؟ وما هي الحلول والاقتراحات اللازمة لتذليل هذه الصعوبات؟

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع الموسوم بـ: "واقع تدريس مهارة التعبير الشفوي في المدرسة الابتدائية السنة الرابعة -أمودجا-" لجملة من الأسباب، منها:

- الفضول والرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع.
- إبراز مكانة التعبير الشفوي في العملية التعليمية والتعلمية وأهميته البالغة في حياة الفرد والمجتمع.

ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها الإطلاع المباشر على الصعوبات التي تعيق المسار التعليمي للتعبير الشفوي، وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

أما المدخل فقد تطرقنا فيه إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي قام عليها البحث: التدريس، والفرق بينه وبين التعليم والتعلم، والمهارة والتعبير، واللغة.

وفي الفصل الأول الموسوم بتعليمية مهارة التعبير الشفوي، تطرقنا إلى مفهوم التعليمية وعناصرها، وإلى التعبير بصفة عامة والتعبير الشفوي بصفة خاصة.

وخصّص الفصل الثاني للدراسة الميدانية، التي تمثلت في استبانة تم توزيعها على أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

وأخيرا ذيلنا البحث بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ليمدنا بالمشورات والأدوات اللازمة لدراسة هذه الظاهرة.

مستعنيين في ذلك بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها: "طرق تدريس اللغة العربية"، لذكرياء إسماعيل و"تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق" لبشير إبرير، وغيرها من المراجع.

أما عن الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في إعداد هذا البحث فضيق الوقت، وتأخر الأساتذة في الإجابة على الاستبيان الموزع عليهم، لكن بحمد الله تم تجاوز هذه العقبات بفضل مساعدة أستاذي المشرف "جمال بن دحمان" الذي أشكره على توجيهاته القيمة، كما

أشكر كل الأساتذة الذين درّسوني بقسم اللغة والأدب العربي وكل من مدّ لي يد العون من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

مدخل:

ضبط المصطلحات وتحديد

المفاهيم

1. مفهوم التدريس
2. الفرق بين التدريس والتعليم والتعلم
3. مفهوم المهارة
4. مفهوم التعبير
5. مفهوم اللغة

1. مفهوم التدريس:

أ. لغة:

ورد في مقاييس اللغة تعريف مادة (درس) على النحو الآتي:

"دَرَسَ: الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وعفاء، فالدَّرْسُ: الطريق الخفي، يقال دَرَسَ المنزل: عفا، ومن الباب دَرَسْتُ القرآن وغيره، وذلك أن الدَّارِسَ يتبع ما كان قرأ، كالسالك للطريق يتتبعه".¹

وجاء في المعجم الوسيط: "درس الكتاب يدرسه درساً ودراسة، قرأه وأقبل عليه يحفظه ويفهمه، ويقال درس العلم والفن".²

فلفظة "درس" تعني الطريق الخفي.

ب. اصطلاحاً:

أما في المعنى الاصطلاحي فنجد اتجاهين؛ اتجاه تقليدي، واتجاه تقدمي وفيما يأتي سنوضح تعريف كل منهما: فالإتجاه التقليدي يرى التدريس بأنه:

"مجرد إعطاء معلومات وإكساب معارف للتلميذ"³

أما الإتجاه التقدمي فيرى التدريس بأنه:

¹ ابن فارس (أبي الحسن أحمد بن زكريا الرازي)، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2،

ص267، 268، ، مادة [درس]

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، ص279.

³ صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، رؤية تربوية معاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2005، ص5.

"كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وقدراته".¹

إذا الاتجاه التقليدي يرى بأن التدريس عملية محدودة في الغالب، عناصرها (المعلم والمنهاج) وبالتالي فإن بقية العناصر (المتعلم، البيئة الصفية) تكون مهملة، في حين ينظر الاتجاه التقدمي إلى التدريس على أنه عملية انتقائية يتم فيها اختيار المعلومات والطرق والمبادئ بما يتناسب مع حاجات الطلبة وخصائصهم ومتطلبات المجتمع وروح العصر. ويعرف أيضا بأنه:

"نظام من الأعمال المخطط لها، يقصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم، وهذا النظام يشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة: معلما، متعلما ومنهجا دراسياً، وهذه العناصر ذات خاصية دينامية، كما أنه يتضمن نشاطا لغويا هو وسيلة اتصال أساسية بجانب وسائل الاتصال الصامتة، والغاية من هذا النظام إكساب الطلبة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والميول المناسبة".²

ويعرف أيضا بأنه: "عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم عمليا ونظريا، بقصد تحقيق أهداف معينة".³

¹ المرجع السابق، ص5.

² توفيق أحمد مرعي، محمد محمود حيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2005، ص23.

³ علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997، ص17.

ويعرفه يوسف قطامي: بأنه "نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي".¹

إجمالاً لما سبق نستنتج:

- أن التدريس له مكانة مهمة في كل المجتمعات، لأنه يعتبر من أصعب المهن وهو عبارة عن عملية تفاعلية بين عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم والمادة الدراسية) بهدف تحقيق الأهداف التربوية المقصودة.
- التدريس هو عملية مخطط لها مسبقاً.

2. الفرق بين التدريس، والتعليم، والتعلم:

هناك حدود فاصلة بين التدريس والتعليم والتعلم، غير أن هناك من يخلط بين هذه المصطلحات الثلاثة ويستعملها لمعنى واحد، وفي ما يلي سنقف على حدود هاته المصطلحات لنتبين المقصود من كل منها:

مصطلح التدريس قد سبق تعريفه، وفي هذا الصدد يمكن أن نعرفه من خلال ما يميزه عن مفهوم التعليم.

¹ وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط2، 2005، ص81.

يعرف بأنه: "عملية مقصودة ومخطط لها، تتم وفق تتابع معين من الإجراءات التي يقوم بها المعلم أو تلاميذه أو كليهما، بقصد مساعدة التلاميذ على التعلم والنمو المتكامل".¹

ويُستخلص من هذا التعريف أن التدريس يجب أن يتوفر على دعامتين أساسيتين هما: القصدية والتخطيط، كما أنه يتم على مراحل متتابعة، ولا يكون دفعة واحدة، أي أنه يسير وفق سنة التدرّج .

أما مصطلح التعليم فيعرف بأنه:

"عملية مقصودة أو غير مقصودة، مخططة أو غير مخططة، تتم داخل المدرسة أو خارج المدرسة في زمن محدد، ويقوم بها المعلم أو غير المعلم بقصد مساعدة الفرد على التعلّم واكتساب الخبرات".²

ومن خلال التعريفين السابقين يتبين أن التعليم عملية أشمل من التدريس وأوسع نطاقاً منه، فهو لا يشترط القصدية والتخطيط المسبق، ولا يشترط أيضاً الحيز المكاني المتمثل في المدرسة، كما يمكن أن يقوم به أي شخص سواء أكان معلماً أم لم يكن.

¹ عادل أبو العز وسلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص24.

² صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، رؤية تربوية معاصرة، مرجع سابق، ص7، 8.

3. مفهوم المهارة:

أ. لغة:

جاء في "اللسان" لابن منظور: "... والمهارة الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة".¹

فالمهارة هنا هي بمعنى الحذق والتفوق في عمل ما، وهي القدرة على إتقان فن من الفنون تبعاً لأصوله وقواعده، وإن كانت ترتبط أكثر في سياقات استعمالها بميدان السباحة.

ب. اصطلاحاً:

تُعرف المهارة على أنها: "القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدد درجة الإتقان تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي، يبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى".²

وهي بذلك تحتاج إلى أمرين:

• معرفة نظرية:

لمعرفة مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء.

¹ ابن منظور (محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2008، مج2، ص968، مادة [م ه ر].

² زين كامل الخوسيكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم) دار المعرفة الجامعية، مصر، (د.ط) 2004، ص13.

• تدريب عملي:

لا يمكن أن تكتسب المهارة إن لم يتدرب المتعلم عليها، ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية.¹

فالمهارة إذن لا يمكن أن تتكون إلا نتيجة المِران والممارسة والتكرار.

ولذا عُرِّفت كذلك بأنها: "كفاءة يغلب عليها الطابع العملي والتطبيقي، وتُكتسب بالتمرّس والدربة، ويسهل قياس تحصيلها من خلال الأداء العملي".²

وتعرف أيضا بأنها: "السهولة والسّعة والدقة في أداء عمل حركي".³

وتعرف أيضا بأنها: "الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين".⁴

وبتأمل التعريفات السابقة نستنتج ما يلي:

– المهارات بأنواعها تُكتسب بعد الممارسة والتحصيل والتكرار، لأنه لا مهارة دون عمل أو أداء، سواء أكان هذا الأداء نظريا كالقراءة أم عمليا كالتدريب.

¹ عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص43.

² جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص526.

³ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها) دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط) 2006، ص19.

⁴ المرجع نفسه، ص20.

– المهارة مكتسبة تظهر في الأداء العملي الذي يتم بدرجة عالية من الدقة والإتقان، بما أنه هو مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين.

4. مفهوم التعبير:

أ. لغة:

دل الجذر اللغوي (ع ب ر) في المعجم العربية على عدة معان، منها ما ورد في معجم لسان العرب: "عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ، وَعَبَّرَ عَنِ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ، وَاللِّسَانَ يَعْبُرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ".¹

يتضح من خلال هذا التعريف أن التعبير لغة يعني البيان والإفصاح عن الشيء سواء أكان باللفظ أو بالإشارة أو بتعبيرات الوجه.

وجاء في المعجم الوسيط: "عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ، وَعَنِ فُلَانٍ: أَعْرَبَ، وَبَيَّنَّ بِالْكَلَامِ، وَعَبَّرَ الرَّؤْيَا فَسَّرَهَا".²

يرتبط التعبير في هذا القول بالإعراب والبيان والإفصاح والإيضاح بالكلام وغير ذلك عما يختلج في النفس من أفكار ومشاعر وأحاسيس.

¹ ابن منظور، ص768، مادة [ع ب ر].

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص580، مادة [ع ب ر].

ب. اصطلاحاً:

لقد تحدث الكثير من الباحثين عن مفهوم التعبير، ولذلك كان لابد من اختيار مجموعة من المفاهيم لتكون البوابة الأولى لمعرفة بعض الجوانب، فهناك من يعرف التعبير بأنه:

"قدرة الإنسان على أن يتحدث بطلاقة ووضوح وأن يكتب بدقة وحسن عرض، أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عما يحس بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة".¹

ويعرف أيضاً بأنه: "الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب، وعن مواهبه وقدراته وميوله، ويمثل التعبير نشاطاً أدبياً أو اجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصوير جميل".²

والتعبير أيضاً: "هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابةً بلغة سليمة وفق نسق فكريّ معيّن".³

¹ محمد علي الصويركي، التعبير الوظيفي (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه) دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، (د.ت) ص08.

² راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003، ص197.

³ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص437.

مما سبق ذكره من تعريفات نخُص إلى ما يلي:

- أن التعبير وسيلة من وسائل الاتصال بين الفرد والمجتمع.
- هو الإفصاح عمّا يجول في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس، ويكون إما بالحديث أو الكتابة، وترجمة تلك المشاعر بعبارات سليمة، بما أنه عمل أدبي يصبّ فيه الإنسان أفكاره بغرض إقناع الآخرين.

5. مفهوم اللغة:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب:

اللُّغَا: الصوت مثل الوغى، وبعضهم يقول يُلُغُو، وَلَغِي يُلْغَى، لُغَةٌ، وَلَغَا، يُلْغُو لُغْوًا:

تكلّم.

واللُّغَةُ: اللّسن. واللُّغُو: النطق.

وَلُغْوَى الطير: أصواتها، وَلَغِي بالشيء يُلْغَى لُغَا: لهج¹

فاللغة هي مجموعة من الأصوات التي تتجمع لتكون كلمات لها معانٍ.

¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ج12، ص300، 299، مادة [ل غ ا] .

ب. اصطلاحاً:

يعرفها ابن جني بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يُعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم".¹

وتُعرّف أيضاً بأنها: "نظام عرفي مكوّن من رموز وعلامات يستغلها الناس في الاتصال ببعضهم البعض، وفي التعبير عن أفكارهم، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني، وتدرّكها الأذن فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية معيّنة في المجتمع المعين، واللغة بهذا الاعتبار لها جانب اجتماعي وآخر نفسي".²

مما سبق يمكننا القول أن:

- اللغة وسيلة اتصال وتواصل بين أفراد المجتمع.
- اللغة منظومة من الرموز الصوتية أو المكتوبة التي ترمز إلى المعاني والأفكار يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني.

¹ محمد صالح النصيرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط) 2014، ص27.

² راتب قاسم عاشور ومحمد مقدادي، مرجع سابق، ص27.

فصل أول:

تعليمية مهارة التعبير الشفويّ

أولاً: التعليمية

ثانياً: التعبير

ثالثاً: التعبير الشفوي

رابعاً: الصعوبات التي يواجهها المتعلم في التعبير الشفوي

أولاً. التعليمية:

1. مفهوم التعليمية:

أ. لغة:

كلمة تعليمية مصدر صناعي لكلمة (تعليم) المشتقة من (عَلَّمَ) وقد جاء في معجم لسان العرب معنى مادة (ع ل م) حيث قال ابن منظور: "عَلِّمْتُ الشَّيْءَ أَعَلَّمْتُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ، وَالْعِلْمُ نَقِيضُ الْجَهْلِ."¹

فالعلم بالشياء هو المعرفة به من كل جوانبه المختلفة.

وتعني (تعليمية) حسب ما جاء في قاموس روبير الصغير "Le petit ROBERT" درّس أو علّم ENSEIGNER.²

أما من ناحية الأصل اللغوي لكلمة تعليمية (ديداكتيك) فهي مشتقة من الكلمة الإغريقية Didaktikus التي تعني فن التّعليم.³

يتضح لنا من هذا التعريف أن التعليمية هي كلمة مشتقة من كلمة أصلها إغريقي.

¹ ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، مرجع سابق، ص371،372، مادة [ع ل م].

² نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، بسكرة، العدد 8، 2010، ص36.

³ مليكة جابر، إسهام الإبتيمولوجيا في تعليمية علم الاجتماع، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، العدد8، جوان 2012، ص398.

ب. اصطلاحاً:

لقد عرّف العديد من علماء الغرب "التعليمية" وسنقف عند تعريفات بعضهم:

عرّف آدم سميث Adam Smith (1962) التعليمية بأنها: "فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".¹

من هنا نجد أن التعليمية هي فرع من فروع التربية، لها موضوع خاص بها يتعلق بالتخطيط للوضعية البيداغوجية.

وكذلك يعرفها جان كلود غاينون Jean-Claude Gagnon في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان: "ديداكتيك مادة" (La didactique d'une discipline)، التعليمية كما يأتي:

إشكالية إجمالية ودينامية، تتضمن:

- تأملا وتفكيراً في طبيعة المواد، وكذلك في طبيعة وغايات تعليمها.
- صياغة فرضياتها الخاصة انطلاقاً من المعطيات التي تتحدد.
- دراسة نظرية وتطبيقية للتنقل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة.²

¹ وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين (التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت للتكوين عن بعد) وحدة اللغة العربية، مادة التعليمية العامة، ص2.

² بشير إبرير، تعليمية النصوص، بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص8،9.

من خلال ما سبق يتضح أن التعليمية علم يتضمن تأملا وتفكيرا دقيقا، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية.

أما بروسو Guy Brousseau (1983) فيعرّفها على أنها: "مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية، وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلّمهم".¹

يتبين لنا من خلال هذا القول أن التعليمية علم يهتم بالتنسيق بين عناصر الوضعية البيداغوجية التي يمثلها المثلث البيداغوجي بأقطابه الثلاثة؛ المدرّس، والمعرفة، والمتعلّم. وأن موضوعها الأساس هو معرفة سبل إعداد الوضعيات المقترحة للمتعلّمين قصد تسهيل عملية التعليم.

وفي سنة (1988) عرّفها لالاند Lalande على أنها: "فرع من فروع البيداغوجيا موضوعه التدريس".²

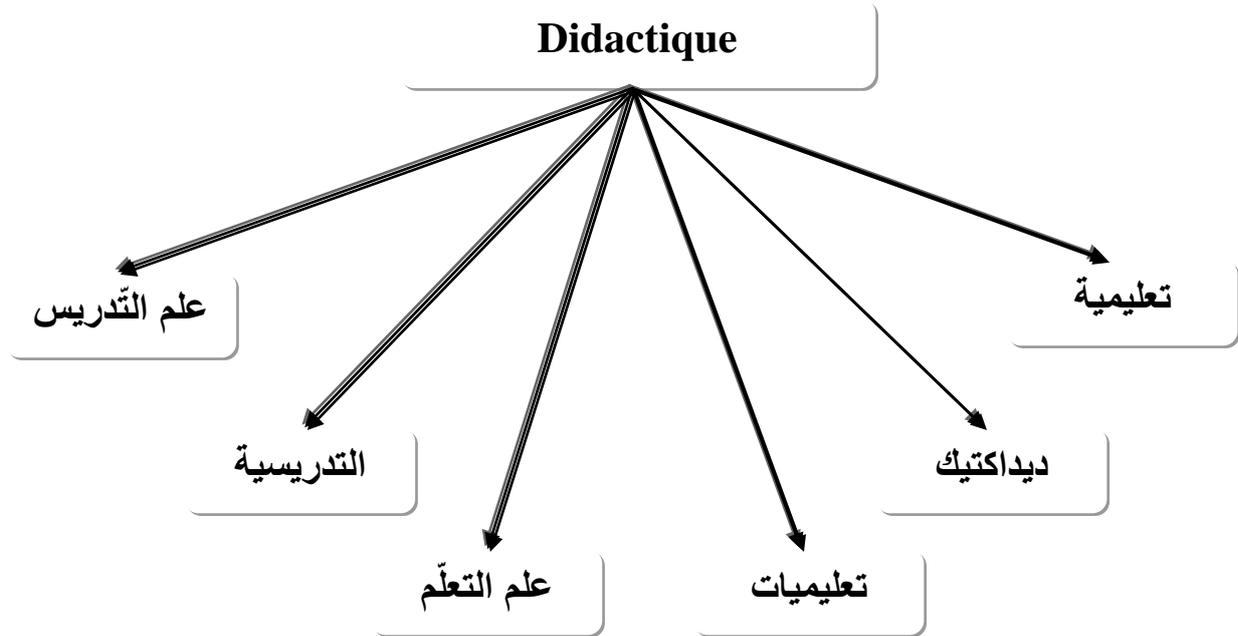
ونستنتج من هذا القول أن التعليمية جزء من علم أشمل، هو البيداغوجيا.

ونجد في اللغة العربية عدة مصطلحات تقابل مصطلح "Didactique" والمخطط الآتي يوضح ذلك:³

¹ نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربوية، مرجع سابق، ص36.

² المرجع نفسه، ص3.

³ بشير إبرير، تعليمية النصوص، بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص8.



و"تفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون "علم التدريس" و"علم التعليم" و"علم التعلّم" و"تعليميات" مثل: لسانيات، رياضيات... الخ، وأما مصطلح "تدريسية" فهو استعمال عراقي، لم يشع استعماله، غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو "تعليمية"¹.

إجمالاً لما سبق نستنتج ما يلي:

- التعليمية علم يستقي معارفه من عدة علوم.
- يُعتبر مصطلح التعليمية من أكثر المصطلحات شيوعاً في الاستعمال مقارنةً بالمصطلحات الأخرى.
- التعليمية تفكير وبحث يهتمان بأهداف التعليم.
- التعليمية تقوم بدراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلّم.

¹ المرجع السابق، ص9.

2. موضوع التعليمية:

من أهم الموضوعات التي يمكن أن تطرحها التعليمية، والتي ينبغي أن تكون من انشغالات المتخصصين حسب ما يراه كلود بيجين Claude Begin في مقالة له بعنوان:

"La didactique et ses principales préoccupations"

تحسيس المدرّسين بمشاكل التعليم المختلفة، وجعلهم يعرفون بعض أهداف التعليم، وتسيير التعليم، وتنمية المهارات العقلية، والبحث عن الحد الأدنى من التعليم، وإثراء الوسط التربوي بالتصدي للمعرفة وفهمها، وكذلك تكوين المعلمين وتحسين أدائهم البيداغوجي، والقيام بالبحث في المواد التعليمية وفي تنظيم عملية التعليم والتعلم، والبحث -أيضا- في بناء المناهج وتطوير البرامج التعليمية¹.

مما سبق قوله نستخلص أن التعليمية تخصص علمي بالغ الأهمية، نظرا لثقل الفوائد التي تقدمها للعملية التربوية في آن واحد، والتي يمكن استثمارها في اكتساب المعارف وتبليغها وبنائها وبناء المنهجي المناسب حسب ما يقتضيه نظام التعلم والتعليم.

3. العناصر المكونة لنظام التعليمية:

• المعلم:

هو أول عناصر العملية التعليمية، وهو أيضاً عنصر أساسي، والمعلم هو المسيطر على أجواء الصف الدراسي، والمسؤول الأول عما يحدث في داخله، وهو الذي يحرك دوافع

¹ المرجع السابق، ص 15، 16.

الطلاب، ويساعدهم على تشكيل اتجاهاتهم، من خلال أساليبه التعليميّة المختلفة، ويعدّ أيضاً العامل الأساسيّ، والحاسم في مدى تقدّم وفاعليّة عملية التعليم داخل الصف.¹

• المتعلم:

وما يمتلكه من مميزات وخصائص، عقليّة، ونفسية، واجتماعية، وهو الأساس والمحور الذي تقوم عليه العملية التعليمية، وبناءً على الخصائص التي يمتلكها الطلاب يتمّ تطوير الأهداف، والأنشطة التربوية، واختيار المادة الدراسيّة، وأساليب التدريس، وكذلك الوسائل اللازمة للتعليم.²

• مؤسسة التعليم:

أين تقع؟ في بيئة اجتماعية مدنية أم ريفية؟ وهل هي قادرة على توفير وسائل العمل اللازمة للتعليم؟ وما هي القوانين التي تسيّرهما؟³

• معرفة الأهداف:

ما نوعها؟ هل هي عامة أم خاصة؟ وهل تتعلق بمهارات عامة أم بمهارات خاصة؟ وما الذي يختارها ويحددها؟ وذلك للوصول إلى طريقة مناسبة توضح لنا كيفية تأسيس تعليمية ما على أهداف تربوية تعليمية مدروسة بدقة، وبإمكانها أن تجيب عن التساؤلات الآتية:

¹ آلاء جابر، مفهوم العملية التعليمية وعناصرها، 14 أغسطس 2016، 14:58، مفهوم_العملية_التعليمية_وعناصرها/http://mawdoo3.com.

² وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين (التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت للتكوين عن بعد)، مرجع سابق، ص7.

³ بشير إبرير، تعليمية النصوص، بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص11.

– هل يهدف التعليم أساسا إلى اكتساب المتعلم إشكاليات حقيقية، واطلاعا معمقا على المفاهيم والتحكم فيها والربط بين علاقاتها المختلفة.¹

• المنهاج:

وهو ما يقدم للطلبة من كتبٍ مدرسيةٍ مقرّرةٍ، وهو عبارة عن الوسائل التعليميّة، والأدوات، والمصادر، والمراجع المختلفة.²

• الأنشطة:

أي: ما هي الأنشطة التي يقوم بها المعلم في تبليغه لمعلوماته، والتي تتعلق بمهارات السمع والكلام والقراءة والتصحيح، فهناك أنشطة شفوية وأخرى كتابية، ولا يمكن الاكتفاء بجانب منهما دون آخر، كما أن الأنشطة منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم، كما أن دور المعلم يكمن في تدخلاته المنهجية وتوجيهاته الضرورية فقط، ويمكن أن يبقى جانبا في بعض الحالات اللازمة، فلا يتدخل في كل صغيرة وكبيرة، ليدع المجال للتلاميذ يعبرون بأنفسهم عن أنفسهم، ويتخاطبون، فذلك يؤدي إلى روح التنافس المثمر، وتقوية دوافع التلاميذ نحو التعلم، فالتعليم الجيد لا يتحقق إلا إذا أفسحنا الطريق أمام المتعلم ليعبر عما في ذهنه من تساؤلات وأفكار يستفسر عنها المعلم، وبذلك يخلق بها نوعا من الحوار والنقاش الجاد والعلمي، الذي يستفيد منه كل من المتعلم والمعلم.³

¹ المرجع السابق، ص12.

² آلاء جابر، مفهوم العملية التعليمية وعناصرها، مرجع سابق.

³ بشير إبرير، تعليمية النصوص، بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص13.

• الوسائل:

وتتمثل في مجموعة من التساؤلات منها: هل العملية التعليمية تتم في القسم أو في المخبر؟ وهل يتوسل المعلم بالكتاب فقط، أم إن هناك وسائل أخرى مثل: الصور والأشرطة وغيرها من الوسائل التعليمية؟

• النتائج التي تم تحقيقها في العملية التعليمية:

في هذا الصدد تُطرح أسئلة متعددة مثل: هل تم تحقيق الأهداف المحددة؟ وما هي نسبة ذلك النجاح؟ وهل بإمكان المتعلمين أن يشاركوا في تقييم النتائج المتوصل إليها؟ وما هي الثغرات والنقائص التي تجلّت، ومن الضرورة سدّها؟ وما هي الصعوبات التي تواجه المعلمين والمتعلمين في التعليم والتعلم؟ وأين تكمن المشكلة؟ أفي الطريقة أم في المتعلم أم في المحتوى أم الوسائل أم في المعلم الذي يعدّ العنصر الفعال في العملية التعليمية؟ وكيف يتم حلّ هذه المشكلة.¹

ثانياً. التعبير:

1. أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من جهة الأداء إلى نوعين، هما: التعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، ومن جهة الموضوع إلى نوعين، هما: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

¹ المرجع السابق، ص 13.

1.1- أنواع التعبير من حيث الأداء:

أ. التعبير الشفوي:

"لا يرتبط هذا النوع من التعبير في بداية حياة الطفل بالقراءة والكتابة، بل إن الطفل يعبر بالإشارة في شهوره الأولى عن حاجاته ومطالبه، ثم يبدأ بالتعبير اللفظي المتمثل في المناغاة، وهي إصدار أصوات متشابهة من حيث الشكل ومختلفة من حيث الوظيفة، ولكن بعد الدخول إلى المدرسة فإن التعبير يعتمد على اللغة المكتسبة داخل المدرسة".¹

أي أن الطفل في بداية تعبيره يمر بمراحل انطلاقاً من التعبير بالإشارة إلى المناغاة وصولاً إلى التعبير باللغة المكتسبة داخل الفصل الدراسي.

والتعبير الشفوي هو "أن ينقل الطالب ما يجول في خاطره وحسّه إلى الآخرين مشافهةً مستعينا باللغة، تساعده الإيماءات، والإشارات باليد، والانطباعات على الوجه، والنبرة في الصوت".²

ويعرّف بأنه "الكلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس وخواطر الفرد وما يريد أن يوصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم".³

على ضوء ما سبق نستنتج أن التعبير الشفوي هو كلام منطوق تتحرك به الشفة ولهذا سمي الشفهي، و له قيمة جليلة في الحياة التعليمية، فهو عماد الثروة اللغوية، والغاية

¹ زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الشاطبي، (د.ط) 2005، ص187.

² أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهوان للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص168.

³ محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط) 2008، ص267.

من تعلّمه تمكين الفرد من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة، وتنمية القدرة على الارتجال والتعبير المؤثر.

ب. التعبير الكتابي:

يُعرّف التعبير الكتابي أو ما يسمى بالتعبير التحريري بأنه: "نشاط لغوي يعبر به الفرد عن مشاعره وأحاسيسه وآرائه وحاجاته، وينقل خبراته إلى الآخرين بكلام مكتوب كتابةً صحيحة، تراعي قواعدَ الرسم الصحيح واللغة وحسن التنظيم والتراكيب وترابط الأفكار ووضوحها".¹

فالتعبير الكتابي إذن هو كلام مكتوب كتابةً صحيحة وفق قواعد اللغة العربية ووضوابطها الصوتية والصرفية والتركيبية.

"ويختلف التعبير الكتابي من مرحلة تعليمية إلى أخرى، وذلك باختلاف الأهداف، ففي المرحلة الابتدائية لا يكون الهدف هو التعرف على مستويات التلاميذ اللغوية والعلمية، كما لا يكون نقد ما كتبه التلاميذ من حيث تسلسل الأسلوب وقوة البلاغة بقدر ما ينصب الاهتمام على تعليم التلميذ كيف يركب الجمل المفيدة وكيف يضع الكلمات التي حفظها والعبارات التي اكتسبها في أماكنها الصحيحة في النص أو المقال".²

أي أن الهدف من التعبير الكتابي يختلف باختلاف المراحل التعليمية للتلميذ، ويواكب قدراته الذهنية.

ويُعرّف التعبير الكتابي أيضاً بأنه: "وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية والمكانية ولا حاجة إليه ماسة في جميع المهن".³

¹ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص161.

² زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص194.

³ جودت الركابي، طريق تدريس اللغة العربية، دار الوعي للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط13، 2012، ص116.

مما سبق ذكره نستنتج أن التعبير الكتابي وسيلة اتصال بين الفرد وغيره، ويعتبر من المهارات اللغوية الأكثر صعوبة من حيث تعليمها، فهو بوتقة تتصهر فيها جميع المهارات اللغوية.

2.1- أنواع التعبير من حيث الموضوع:

أ. التعبير الوظيفي:

هو الوسيلة التي تمكن الإنسان من التعبير عما يعرض له من مواقف فكرية ووجدانية تعبيراً يعكس ذاتيته، ويظهر شخصيته، وهو تغيير تقتضيه الحياة المختلفة، ويستدعيه التعامل مع الناس، وهو ضروري لكل إنسان، إذ أنه يحقق له الاتصال بغيره دون اللجوء إلى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال، وإنما تكون سهلة وسليمة من الناحيتين اللغوية والنحوية، لذا وجب تدريب الطلبة عليه ليتمكنوا من الحديث المناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة، وإن إهمال موضوعات التعبير الوظيفي هو الخطأ الذي تسير عليه مدارسنا، وينجم عن هذا الإهمال أن أكثرية الطلبة يتخرجون من الكليات وهم غير قادرين على التعبير عن شؤونهم، فإن التعبير الوظيفي هو مهارة لغوية يجب على كل إنسان إتقانها.¹

ومن أمثلة التعبير الوظيفي: الرسالة الشخصية، الإعلان، اللافتة، البرقية، التقرير، محضر الاجتماع، ملء الاستمارات، الخطابة، الكلمات الافتتاحية والختامية، التلخيص والمذكرات اليومية.²

¹ فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2015، ص201.

² خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر، غزة، فلسطين، ط2، 2014، ص217.

يتبين من خلال هذا التعريف أن التعبير الوظيفي هو كل كلام منطوق يعبر به الشخص عن المواقف الحيوية المختلفة، إلا أنه يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة.

ب. التعبير الإبداعي:

هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة جذابة ومثيرة بأسلوب أدبي جميل، ويمكن تمييزه بأنه فن أدبي نثري، يترجم فيه الكاتب حقيقة إحساسه اتجاه الأشياء من حوله، ويعكس لنا فلسفة معينة في الفكر والمعتقد، من خلال الكتابة في موضوع معين، يدور حول فكرة ما، بأسلوب أدبي متميز، يكشف لنا عن موهبة فنية في الكتابة.¹

يبدو مما سبق أن التعبير الإبداعي تعبير ذاتي ويعتبر من أرقى أنواع التعبير لأن الطالب فيه يعبر عما يجول بخاطره ومشاعره بأسلوبه وأفكاره.

وفي الأخير يمكننا القول أن التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي هما نوعان ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، لأن الأول يساهم ويساعد في تحقيق حاجات ومطالب الناس، أما النوع الثاني فيمكن الإنسان من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته.

¹ المرجع السابق، ص 217.

2. خصائص التعبير الجيد:

- أن يكون التعبير صادراً عن إحساس صادق وتجربة حية ودافع ذاتي، متصلاً بحياة الطالب، مثيراً لاهتمامه و متحمساً للتعبير عنه.
 - أن يكون الموضوع واضحاً للطالب، وأفكاره محددة في نفسه، ومناسباً لقدراته العقلية والعملية والنفسية.
 - أن يصيغ الطالب موضوعه بما يناسبه وجدانياً أو عقلياً من خلال اختيار أسلوب مناسب للموضوع.
 - أن يتحلى التعبير بالجمال الأدبي، وأن يتخلى الطالب عن التصنع والتكلف.
 - أن يوثق الطالب موضوعه بما لديه من محفوظ قرآني.
 - أن يجيد الطالب تقسيم موضوعه إلى فقرات يحتوي كل منها على فكرة معينة.¹
- نستنتج مما سبق ذكره أن التعبير الجيد يحقق للفرد ذاتيته وشخصيته، فهو المظهر الصادق لقوة تفكير الفرد في نفسه والأشياء التي من حوله.

3. أسس التعبير:

نقصد بهذه الأسس طائفة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلميذ وتؤثر فيه، والإيمان بها يساعد على نجاح المدرسين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الصالحة والملائمة وإتباع الطرق المثلى في التدريس.²

¹ محمد علي الصويركي، التعبير الوظيفي، (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه) مرجع سابق، ص 23.

² عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط5، (د.ت) ص 147.

وهذه الأسس ثلاثة:

أ. الأسس النفسية:

- ميل الأطفال الصغار إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم.
- ميل الأطفال إلى المحسوسات ونفورهم من المعنويات، فينبغي على المعلم أن يفسح لهم المجال للحديث عن الأشياء المحسوسة في الصف والمدرسة.
- يساهم المتعلم في التعبير وتشتد حماسه له إذا وجد الحافز والدافع الذي يحفزه على التعبير.
- يقوم المتعلم أثناء التعبير بعدة عمليات ذهنية، فهو يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية ليتخير من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته.
- غلبة الخجل والتهيب على بعض المتعلمين وهذا عائد إلى نوع التربية.¹

ب. الأسس التربوية:

- إشعار الطالب بالحرية في التعبير في اختيار بعض الموضوعات، واختيار المفردات والتراكيب في أداء أفكاره.
- ليس للتعبير زمن معين، أو حصة محدّدة، بل هو نشاط لغوي مستمر فيعمل المعلم على تدريب التلاميذ على التعبير الصحيح والسليم.
- الخبرة السابقة للحديث عن أي موضوع ضرورية ومهمة، إذ لا يستطيع التلميذ أن يتحدث أو يكتب عن شيء لا معرفة له به.²

¹ راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص199.

² المرجع نفسه، ص200.

ج. الأسس اللغوية:

- قلة المحصول اللغوي لدى الطلبة، وهذا يستوجب العمل على إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع.
- التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند الطفل من التعبير الكتابي.
- ازدواجية اللغة في حياة التلاميذ (الفصحى والعامية) فهو يستمع إلى اللغة السليمة من خلال معلم اللغة العربية في المدرسة.¹

¹ أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 127.

4. الفرق بين التعبير الشفوي والكتابي

التعبير الشفوي	التعبير الكتابي (التحريري)
- في التعبير الشفوي لا مجال للتفكير إلا قليلا، فالتلاميذ يضطرون إلى الكلام فوراً.	- في التعبير الكتابي مجال للتفكير أوسع، فلا شيء يجبر التلاميذ على الكتابة فوراً.
- في التعبير الشفوي لا يسع المتكلم أن يصحح كلامه إلا فوراً، إذ إن الكلام سيّال، فلا يمكن للمتكلم أن يعيد النظر فيه إلا عقب لفظه.	- في التعبير الكتابي مجال التصحيح أوسع، إذ إن الكلام يصبح ثابتاً ومرئياً، فيتمكن التلاميذ من إعادة النظر فيما كتبوه مرة ثانية.
- في التعبير الشفوي يطلع المعلم على ما يقول التلاميذ حالاً، أو شيئاً فشيئاً، فيمكنه أن يتدخل في الحديث قبل إكماله، أو بعد إكمال فقرة قصيرة منه.	- في التعبير الكتابي لا يطلع المعلم عادة على ما يكتبه التلاميذ إلا بعد إكمال الكتابة.
- في التعبير الشفوي لا مجال لإبداع التلاميذ وخاصة الخجولين منهم.	- في التعبير الكتابي تظهر القابليات اللغوية والفكرية للتلاميذ الخجولين خاصة، لانعدام المواجهة الفعلية فيه، أي أن المتعلمين يستطيعون أن يعبروا تعبيراً سليماً وذلك لشعورهم بعدم مراقبة الغير لهم.

جدول رقم (01): يمثل الفرق بين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي¹

¹ خليل عبد الفتاح حامد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 225.

ثالثاً. التعبير الشفوي:

1. التعبير الشفوي:

يعد التعبير الشفوي المعبر الرئيسي والتمهيد الضروري للتعبير الكتابي، ويكاد المربون يجمعون على أن الغرض الأهم من تعلم اللغة هو اقتدار التلاميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح، إذ أن القدرة على هذا النوع من التعبير والتفوق فيه يعدان أعلى رتبة من رتب التميز والارتقاء في فروع اللغة الأخرى، لأن الفروع رافد له وقنوات لتشكيل بنيانه ومحتواه.¹

ومن الدارسين من عرف التعبير الشفوي بأنه: "الحديث أو الكلام، وهو أسبق من التعبير الكتابي، كما أنه أكثر استعمالاً في مختلف مجالات حياة الإنسان، هذا من جهة، ومن جهة أخرى هو أشمل من التعبير الكتابي، حيث يتضمن النطق للأصوات والكلمات وتركيب الجمل وفق قواعد لتؤدي معنى ودلالة في سياق أو موقف معين".²

ولذلك وضع المنهاج التربوي نشاط التعبير الشفوي: "كعمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية، وصولاً بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه بلغة سليمة".³

¹ عبد الفتاح حسن البحة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، 2007، ص39.

² محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه) دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص12.

³ عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص141.

نستنتج مما سبق أن التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي، ويعد أكثر استعمالاً في حياة الفرد من الكتابي، وهو الذي يتم عن طريق جهاز النطق الطبيعي باعتباره الوسيلة الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار، أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، ويُصنّف التعبير الشفوي في المرتبة الثانية بين المهارات الأخرى، فهو ثاني نشاط يمارسه المتعلم بعد نشاط الاستماع.

2. مهارات التعبير الشفوي:

يسعى التعبير الشفوي لتنمية عدة مهارات، منها:

- مهارة حُسن صوغ البدء، وحسن صوغ الختام.
- استخدام المنهج الملائم المنطقي في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.
- القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع.
- القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.¹
- القدرة على الإجابة عن الأسئلة والأفكار.
- القدرة على الضبط السليم للكلمات تبعاً للموقع الإعرابي.
- نطق الألفاظ نطقاً جيداً صحيحاً.²
- القدرة على الاستجابة لمشاعر الآخرين.
- القدرة على الإلمام بنتائج الحوار، وتقديمه ملخصاً بعبارة واضحة محددة.
- تحديد الجوانب المهمة لموضوع معين يطرحه متحدث.³

¹ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص350.

² عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص140.

³ فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مرجع سابق، ص199.

3. طرق تدريس التعبير الشفوي:

أ. القصة:

عُرِّفت القصة بأنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها، وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض.¹

وتعد القصة من خير الوسائل لتدريب الطلبة على التعبير، لأنهم يميلون بفطرتهم إليها، ولا يملّون سماعها في أي وقت، لذلك يجب أن تكون للقصة شروط تحقق الغاية منها²، وتكمن هذه الشروط فيما يلي:

- أن تكون مثيرة شائقة، ولعل عنصر الخيال من مقومات التشويق وبخاصة للأطفال.
- أن تكون طريفة جديدة، يسمعها الطلبة لأول مرة.
- أن تكون ملائمة للطلبة من حيث الفكرة واللغة، فلا تثقلها الأفكار الفلسفية ولا تشوب لغتها المفردات الوعرة الغريبة.
- أن تكون ذات مغزى خُلقي أو فكري أو اجتماعي أو نحو ذلك.
- أن تكون مناسبة للطلبة من حيث الطول والقصر، ولا ينبغي أن يستغرق إلقاؤها من الطلبة أكثر من خمس دقائق.³

¹ راتب قاسم عاشور ومحمد مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص220.

² أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، 2012.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ب. التعبير الحر:

فيه تعطى الحرية للتلميذ كي يتحدث عن موضوع يختاره، وفي هذه الحالة يكون دور المعلم توجيهياً، وذلك برسم الخطوط العريضة للموضوعات المسموح بها، والمستمدة من القصص التربوية والرحلات الاستكشافية أو من التجارب التي مرت بالتلميذ، وقد لوحظ أن التلاميذ يقبلون على التعبير الحر لأنهم أحرار في اختيار الموضوعات التي يتحدثون فيها، كما أن هذا اللون من التعبير يلائم التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.¹

ويسلك المعلم في درسه الخطوات الآتية:

- التمهيد، وفيه يربط المعلم الموضوع بخبرات التلاميذ مثلاً، أو يشرح المطلوب عمله في هذا الدرس.
- استثارة المعلم للتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير، فإذا كان مجاله صورة ما يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة.
- تمثيل التلاميذ دور المعلم، بطرح الأسئلة على زملائهم أو طرحها على معلمهم.
- تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول موضوع تحدثوا فيه، وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل.²

¹ جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 122.

² راتب قاسم عاشور ومحمد مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها، مرجع سابق، ص 225.

ج. تدريس الموضوعات المختلفة:

• في المرحلة الابتدائية:

ويكون عبارة عن أسئلة يطرحها المعلم بأشكال مختلفة حول الموضوع، ليجيب التلاميذ عليها، ويتصرف في هذه الإجابة تصرفاً يدفع التلاميذ إلى تنويع التعبير، وقد يكون موضوع التعبير وصفاً محدداً حول صورة، وقد يكون تدريباً على كتابة قصة أو أخبار ونشاطات قام بها التلميذ.¹

• في المرحلتين الإعدادية أو الثانوية يمر تدريس التعبير بالخطوات الآتية:

- التمهيد بما يثير دافعية الطلبة للموضوع.
- إن لتشجيع المعلم دوراً هاماً في ضمان مشاركة جميع التلاميذ في التعبير.
- إن لباقة المعلم وحسن تصرفه، وبعده عن التثبيط من أهم العوامل التي تؤثر إيجاباً في تعبير التلاميذ، وكذا التزام المعلم بلغته الفصيحة، وعباراته الدقيقة الواضحة.
- إلقاء طائفة من الأسئلة على التلاميذ تتناول أطراف الموضوع، وتلقي الإجابة عنها، وتحدث التلاميذ في الموضوع تلميذاً بعد آخر، ويقوم المعلم بمناقشة التلاميذ فيما تحدث فيه زميلهم، وقد يُستحسن أن يستنبط المعلم من التلاميذ بعض عناصر الموضوع ويسجلها على السبورة ثم يطلب منهم أن يتناولوها بالحديث والشرح.²

¹ المرجع السابق، ص 208.

² المرجع نفسه، ص 208، 209.

4. أهداف تدريس التعبير الشفوي:

أهداف التعبير الشفوي كثيرة جداً تناولتها معظم الكتب التي ألفت حول تدريس اللغة العربية وتتجلى في:

- إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال كالفأفة واللعثة.
- تدريب الأطفال على الارتجال في مواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار وحسن تنظيمها.
- التعبير الشفوي ينمي سرعة التفكير وتنسيق الأفكار وترتيبها بسرعة.
- يزيل عن نفس الطفل ظاهرة الخجل والتهيب والتردد، ويكسبه الجرأة في مواجهة الجمهور.¹
- إثراء ثروة الطفل اللفظية والشفهية.
- تحسين هجائه ونطقه.²

وفي الأخير نستخلص أن الهدف من تدريس التعبير الشفوي هو القضاء على العديد من الظواهر كظاهرة أمراض الكلام، والظواهر النفسية كظاهرة الخجل وغيرها، إلا أنه يساعد الطفل على التركيز وينمي لديه سرعة التفكير ويساهم في تسلسل الأفكار لديه.

¹ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، (د.ت) ص141، 142.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، (د.ط)، (د.ت) ص94.

رابعاً. الصعوبات التي يواجهها المتعلم في التعبير الشفوي

1. مظاهر الضعف في التعبير الشفوي:

يعد التعبير هدفاً وغاية في درس اللغة، إلا أننا نجد أن عدد كبيراً من الطلاب في مختلف مراحل الدراسة في المدرسة يعانون من ضعف ظاهر في التعبير بشقيه الشفوي والكتابي، فإن تحدث أحدهم بلغة سليمة ظهرت أمارات الإعياء على لغته، وقد يتوقف فجأة قبل أن يفرغ ما يريد أن يقوله من كلام، أو لعله يلجأ إلى اللهجة العامية ليكمل بها حديثه.¹

ولعل المنتبِع لأساليب تعبير الطلاب في المرحلتين الإعدادية والثانوية يلاحظ أن الطلاب يميلون إلى الإجابة المباشرة، فإذا ما حوّر السؤال أو الموضوع تحويراً بسيطاً فإن الإجابة عنه أو الحديث فيه قد تتخذان مجرى بعيداً بعض الشيء عن السؤال والموضوع، فالطالب يعاني من قلة الثروة الفكرية واللغوية فلا يمتلك القدرة على ترتيب أفكاره والربط بينها، هذا بالإضافة إلى اضطراب الأسلوب.²

2. أسباب الضعف في التعبير الشفوي:

هناك جملة من الأسباب أدت إلى ضعف مستوى الطلبة في التعبير الشفوي ترجع إلى الأسرة، ووسائل الإعلام، والمدرسة والمنهاج وطريقة التدريس والطلاب، وفيما يلي شرح لهذه العوامل والأسباب:

¹ راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 209.

² أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 191.

أ. أسباب ترجع إلى المجتمع:

- الازدواجية في اللغة ما بين العامية والفصحى، فالطالب لا يعرف اللغة الفصحى إلا في قاعة الدرس، وخاصة لدى معلم اللغة العربية إذا كان يحسن التعامل معها.
- استهجان المجتمع للمتحدث باللغة العربية الفصحى، والمتعامل بها في الشارع والسوق.

ب. أسباب ترجع إلى الأسرة:

- قلة تشجيع الأهل لأبنائهم على التعبير عما يدور في نفوسهم.
- خروج بعض الأمهات إلى العمل لفترة طويلة، مما يسبب بُعد الأبناء عن أمهاتهم وأبائهم الذين لهم دور كبير في تنمية مهارات الكلام لديهم.
- التشدد في تربية الأبناء، والزامهم بالطاعة العمياء لهم.

ج. أسباب ترجع إلى وسائل الإعلام:

- غلبة اللهجات العامية على المسلسلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية.
- شيوع الأخطاء اللغوية في الصحف والمجلات.¹

د. أسباب ترجع إلى المدرسة:

- قلة التزام معلمي المواد الدراسية باللغة العربية الفصحى في شرحهم وتعاملهم مع الطلاب.
- قلة الكتب والمراجع المتاحة في مكتبة المدرسة، وعدم توفير أمين مكتبة مؤهل يستطيع تنظيم وترتيب مواد المعرفة وفق أنظمة التصنيف والفهرسة.
- إهمال التعبير الشفوي في المدارس، وعدم تخصيص حصص دراسية له في البرنامج المدرسي.²

¹ محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه) مرجع سابق، ص40.

² أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائلها) عالم المعرفة، الكويت، (د.ط) 1996، ص86.

هـ. أسباب ترجع إلى المعلم:

- عدم الاهتمام بتدريب معلمي اللغة العربية على أنجع الطرق والأساليب لتعليم التعبير الشفوي ومهاراته، وطرق تدريسه وتقويمه.
- عدم توفير المعايير العلمية اللازمة لدى المعلم في تقويم أداء الطلبة في التعبير الشفوي، فغالبية المعلمين لا يمتلكون معايير سليمة لعملية التقويم.
- عدم إعطاء الحرية للطلبة في عملية اختيار الموضوعات التي يهتمون بها، لذلك تبقى الموضوعات من تلقين المعلم.

و. أسباب ترجع إلى المنهاج وطرائق التدريس:

- عدم توفر منهاج للتعبير الشفوي يُلزم المعلم والطالب، بل الأمر متروك للمعلم في اختيار موضوعات التعبير.
- قلة نصيب التعبير في الخطة الدراسية، وعدم كفاية الحصة الواحدة في الأسبوع لتعليم التعبير الشفوي ولتحقيق الأهداف المرجوة منه.
- عدم إعطاء الفرصة الكافية للطلبة للتدريب والممارسة من أجل تنمية مهارة التعبير الشفوي.¹

3. علاج الضعف في التعبير الشفوي:

- وضع الباحثون جملة من الحلول لمواجهة الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في نشاط التعبير الشفوي منها:
- ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة والمواد الدراسية الأخرى، وتوظيف موضوعات الأدب والقراءة في ذلك.

¹ محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه) مرجع سابق، ص42.

- إفساح المجال للتلاميذ منذ الصف الأول ابتدائي، للتدرب على مواقف التعبير الشفوي من خلال الحديث عن خبرات الأطفال ومشاهداتهم.
 - اهتمام الأسر بمتابعة أبنائهم، ومراجعتهم للدروس التي تعلموها في المدرسة، وتعويدهم على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بلغة سليمة.
 - تعويد التلاميذ على الاطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة ثقافتهم.¹
- وفي هذا الصدد نجد من ينادي بضرورة ما يلي:
- توظيف المكتبة المدرسية عن طريق اختيار الكتب والقصص المناسبة للطلاب والإشراف على مطالعاتهم.
 - توظيف نادي اللغة العربية بتدريب الطلاب على حفظ الشعر والخطب والآيات الكريمة والأحاديث النبوية وإلقائها في الإذاعة المدرسية.²
 - التجديد في طرق تدريس التعبير.
 - ضرورة تقديم الإذاعة والتلفاز برامجها بلغة راقية مناسبة، والبعد عن العامية.
 - تشجيع الطلبة المبدعين، وذلك عن طريق تقديم جوائز.³

¹ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 447.

² فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، مرجع سابق، ص 152.

³ خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 219.

فصل ثان:

دراسة ميدانية

1. المنهج المستخدم
2. أدوات جمع البيانات
3. مجالات الدراسة
4. عينة الدراسة
5. طريقة سير نشاط التعبير الشفوي
6. دراسة إحصائية تحليلية

تمهيد:

إن الجانب التطبيقي يعتبر مكملاً للجانب النظري من البحث، حيث لا يُثري البحث العلمي ما لم يستند إلى دراسة ميدانية، وسنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بداية بالمنهج المستخدم، عينة الدراسة، جمع البيانات، الوسائل الإحصائية.

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

يعدُّ المنهج المستخدم في الدراسة أساس البحث العلمي، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى الغرض المنشود، انطلاقاً من طبيعة المشكلة التي يريد دراستها أو الخطة العامة أو الإطار الذي يرسمه لتحقيق أهداف بحثه، "إنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة".¹

ومناهج البحث العلمي عديدة، تختلف باختلاف موضوع مشكلة البحث، ونظراً لطبيعة دراستنا التي تهدف إلى وصف واقع محدد. فقد اعتمدنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد في وصف الظاهرة كمّاً وكيفاً، "إذ يعتبر طريقاً لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة المقابلة".²

إنه يعتمد على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً.

¹ أسامة خيرى، مناهج البحث العلمي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص6.

² عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط) 2001، ص140.

2. أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي يتوقف على الاستخدام الأمثل للأدوات والتقنيات المنهجية، وعلى الرغم من تعددها إلا أنها وجدت من أجل جمع المعلومات، وحصر المادة العلمية في يد الباحث، ولابد أن توجد في كل دراسة علمية أكاديمية، وهي تختلف بحسب طبيعة الموضوع وخصوصية الأسئلة التي يطرحها الباحث، لذا فإنه عند اختيار وسائل جمع المعلومات يجب أن نراعي فيها مدى مطابقتها واتفاقها مع طبيعة الموضوع المدروس، وبما أن موضوع الدراسة يدور حول واقع تدريس مهارة التعبير الشفوي لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي - أنموذجاً - فقد اتخذت في بحثي هذا كلاً من الملاحظة والمقابلة والاستبانة وسائل لجمع البيانات المطلوبة.

• الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أقدم الوسائل التي تستعمل في جمع المعلومات، وأكثرها انتشاراً، وهي كذلك من أهم وسائل جمع البيانات في البحث العلمي، ويمكن تعريفها بأنها "أداة من أدوات جمع البيانات بقصد عزلها وتفكيك مكوناتها الأساسية بهدف الوقوف على طبيعتها وعلاقتها، والكشف عن التفاعلات بين عناصرها ومتغيراتها"¹ والملاحظة تتم بالحواس، حيث يرصد الباحث كل ما يتعلق بموضوع البحث من كل الجوانب.

• المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، وهي خطوة مهمة تساعد الباحث في الإجابة عن بعض التساؤلات مما يسمح له بالتقرب أكثر من موضوع بحثه.

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص280.

وتعرّف بأنها "تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته".¹

• الاستبانة:

اعتمدنا في بحثنا كذلك على أداة الاستبانة لمعرفة واقع تدريس مهارة التعبير الشفوي في المؤسسات الجزائرية لدى متعلمي السنة الرابعة ابتدائي "وهي أداة يتم تصميمها من قبل الباحث لجمع المعلومات وتضم مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تعطي لعينة الدراسة، ويطلب منهم الإجابة عليها بالطريقة التي يحددها الباحث، وذلك حسب الأغراض والأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال البحث".²

وتعد من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات، فهي وسيلة تفرّض على الباحث التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن المسار الذي رسمه للوصول إلى الهدف المنشود، وعن كيفية توزيع الاستبانات فقد تم توزيعها على أربع مدارس: مدرسة خباله علي، عثمانية عبد المجيد، زدارة عبد الرزاق وزوايدية مسعود، وهي موزعة في الأماكن الآتية: بني مزلين، الناظور، جباله خميسي، لعيايشة، وقد تم اختيار هذه المدارس بالنظر إلى موقعها الجغرافي الذي يمكنني من التردد عليها عدة مرات وبسهولة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة خمسة أساتذة موزعين على مؤسسات مختلفة بولاية قالمه.

وتتكون استمارة الدراسة من خمسة عشر سؤالاً.

¹ ينال حمادي، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط) 2015، ص92.

² عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات ومناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص257.

• الوسائل الإحصائية:

من الوسائل الهامة المطبقة في هذا البحث الأسلوب الإحصائي باستخدام النسبة المئوية التي تمثلها جداول بسيطة سهلة القراءة والفهم من حيث الشكل ومن حيث المحتوى، وقد اتبعت في عملية تحليل النسب المئوية القانون الآتي:

$$ن م = ت * 100 / ع$$

ن م: تمثل النسبة المئوية.

ت: تمثل عدد التكرارات.

ع: تمثل حجم العينة.

3. مجالات الدراسة:

• المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة ببعض المدارس الابتدائية المتواجدة بقالمة، وقد بلغ عددها أربع مدارس ابتدائية، تتوزعت بين ما يضم قسمين وما يضم قسم واحدًا، وسندرج أسماؤها على النحو التالي، وهي تشكل محور الدراسة ومن بينها مدرسة تعد عينة الدراسة وهي مدرسة 'خبالة علي'

عدد أساتذة الاستبانة	المدرسة
1	1. خباله علي
2	2. عثمانية عبد المجيد
1	3. زدارة عبد الرزاق
1	4. زوايدية مسعود

• المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2017-2018 حيث انطلقت من بدايات شهر أبريل إلى غاية 23 أبريل وتم ذلك بحضور بعض الحصص المخصصة للتعبير الشفوي مع الأساتذة في القسم، أين قُدمت دروس متنوعة، ودامت هذه الدراسة ثلاثة عشر يوماً فقط.

4. عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة اختيار عينة البحث من أصعب مراحل البحث العلمي التي من خلالها يمكن للباحث الحصول على البيانات والمعلومات المقصودة، حيث تمحور موضوع الدراسة حول تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وشملت العينة اثني عشر تلميذاً من تلاميذ ابتدائية "خبالة علي" منهم خمس بنات وسبعة من الذكور، وكانت العينة صغيرة نظراً للحجم الساعي المخصص لهذا النشاط، فكانت أعمار التلاميذ تتراوح ما بين تسع وعشر سنوات.

• أهداف ودواعي اختيار العينة:

إن اختيار العينة التي تقوم عليها الدراسة أمر ضروري للغاية، إذ هي المنبع الذي يسمح للباحث بالحصول على المعلومات الكافية حول موضوع بحثه، وعليه وقع اختيارنا على تلاميذ السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية لأن النمو اللغوي عند المتعلم في هذه الفترة يتطور بسرعة من مرحلة إلى أخرى، وهنا يكون المتعلم قادراً على التواصل مشافهة بلغة سليمة.

5. طريقة سير نشاط التعبير الشفوي: (أشاهد وأعبر)

• المذكرة الأولى:

الوسائل التعليمية: الأقلام، السبورة، الكتاب المدرسي.

المقطع 06: الحياة الثقافية.

الميدان: تعبير شفوي.

المادة: لغة عربية.

مركبات الكفاءة: يتفاعل مع النص المنطوق ويفهم مضمونه.

الموضوع: أنامل معطرة.

التقويم	الوضعية التعليمية والنشاطات المقترحة	مراحل سير الدرس
يجيب عن الأسئلة	- زرت معرضا للصناعات التقليدية. ماذا ستجد فيه؟	مرحلة الانطلاق
يلاحظ الصورة ويعبر عنها	- يقوم المعلم بتفويج التلاميذ، كل فوج يعبر عن الصورة (تعبير حر) - يأمر المعلم المتعلمين بفتح الكتاب على الصفحة 65. - يقوم المعلم بطرح الأسئلة: - ماذا تلاحظ في الصورة؟ - ما هي الشخصيات التي تظهر على الصورة؟ - أين وقعت أحداث هذه القصة؟ - من يجلس بجانب الجدة باية؟ - ماذا تضع أمامها؟ - ما هو العمل الذي تقوم به الجدة باية؟	مرحلة بناء التعلّيمات
ينتج فقرة صغيرة	- صف الجدة باية وسمّ الأدوات والأشياء المحيطة بها انطلاقا من النص المنطوق؟	مرحلة استثمار المكتسبات

• المذكرة الثانية:

الوسائل التعليمية: الأقلام، السبورة، الكتاب المدرسي.

المقطع 06: الحياة الثقافية.

الميدان: تعبير شفوي.

المادة: لغة عربية.

مركبات الكفاءة: يتفاعل مع النص المنطوق ويفهم مضمونه.

الموضوع: البرنوس.

التقويم	الوضعية التعليمية والنشاطات المقترحة	مراحل سير الدرس
يجيب عن الأسئلة	- من يذكر لنا بعض الألبسة التقليدية؟	مرحلة الانطلاق
يلاحظ الصورة ويعبر عنها	- يقوم المعلم بتفويج التلاميذ، كل فوج يعبر عن الصورة (تعبير حر) - يأمر المعلم المتعلمين بفتح الكتاب على الصفحة 95 وملاحظة الصورة جيدا. - يقوم المعلم بطرح الأسئلة: - ماذا تلاحظ في الصورة؟ - ما هي الشخصيات التي تظهر على الصورة؟ - ماذا يفعل العم بلقاسم؟ - من الذي يجلس بجانبه؟	مرحلة بناء التعلّمات
ينتج فقرة صغيرة	- تحدث عمّا تعرفه عن اللباس التقليدي، والأدوات المستعملة لإنجازه.	مرحلة استثمار المكتسبات

• المذكرة الثالثة:

الوسائل التعليمية: الأقلام، السبورة، الكتاب المدرسي.

المقطع 06: الحياة الثقافية.

الميدان: تعبير شفوي.

المادة: لغة عربية.

مركبات الكفاءة: يتفاعل مع النص المنطوق ويفهم مضمونه.

الموضوع: الطاسيلي ناجر.

التقويم	الوضعية التعليمية والنشاطات المقترحة	مراحل سير الدرس
يجيب عن الأسئلة	<ul style="list-style-type: none"> - هل منطقة الطاسيلي ناجر كانت صحراء؟ - ماذا تعني الطاسيلي ناجر؟ 	مرحلة الانطلاق
يعبر عن ما يلاحظ	<ul style="list-style-type: none"> - يقوم المعلم بتفويج التلاميذ، كل فوج يعبر عن الصورة (تعبير حر) - يأمر المعلم المتعلمين بفتح الكتاب على الصفحة 102 ومشاهدة الصورة جيدا. - يقوم المعلم بطرح الأسئلة: - ماذا يوجد في الصورة الأولى والصورة الثانية والثالثة؟ - أين مرسومة تلك الرسومات؟ - ماذا نسمي هذا النوع من الرسومات؟ - من قام بنقشها؟ - ماذا يوجد في الصورة الثالثة؟ من هم؟ ماذا يحملون؟ - ماذا يوجد في الصورة الأخيرة؟ فيما تستخدم تلك الأدوات؟ 	مرحلة بناء التعلّيمات

ينتج فقرة صغيرة	- من خلال الصور السابقة صف الحياة اليومية لسكان الطاسيلي ناجر من خلال الحيوانات، وطريقة الصيد والأدوات المستعملة في الصيد والأدوات المستعملة في النقش.	مرحلة استثمار المكتسبات
-----------------	--	-------------------------

• التعليق:

أثناء حضوري لحصة التعبير الشفوي لاحظت أن هذه الحصة تأتي مباشرة بعد نشاط "فهم المنطوق" الذي هو عبارة عن نص مسموع يتدرب التلميذ من خلاله على آليات الاستماع، فالتعبير الشفوي حصة عملية تهدف إلى استثمار المكتسبات القبليّة من خلال فهم المنطوق.

نلاحظ من خلال المذكرات أن عملية سير نشاط التعبير الشفوي تمر بعدة خطوات رئيسية تتمثل في: وضعية الانطلاق، ويقوم فيها المعلم بتقديم عامّ حول موضوع الدرس، أو يقوم بطرح أسئلة لاستذكار النص المنطوق، ويفتح المجال للمتعلمين لإبداء آرائهم، فيتفاعلون بإعطاء إجابات، ثم تأتي مرحلة بناء التعلّمات، وفيها يقوم المعلم بتحفيز المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم واهتمامهم من خلال دعوتهم إلى ملاحظة الصورة المتواجدة في الكتاب المدرسي وتأملها، حيث يطرح السؤال الآتي: لاحظوا الصورة جيدا، ثم تأتي المرحلة الثانية حيث يتم وصف الصورة تلقائيا من طرف المتعلمين تجاوبا مع الأسئلة التي يقدمها المعلم.

والمرحلة الأخيرة هي مرحلة استثمار المكتسبات، ويقوم فيها المتعلم باستثمار المكتسبات القبليّة من خلال النص المنطوق.

هذه هي المراحل التي يتبّعها المعلم في حصة التعبير الشفوي.

6. دراسة إحصائية تحليلية:

• السؤال الأول: فيما يتعلق بالجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
20%	01	ذكر
80%	04	أنثى
100%	05	المجموع

• التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمات الإناث بلغت (80%) وهي تفوق نسبة المعلمين الذكور (20%) والسبب يعود إلى أن الإناث بطبيعتهم يميلون إلى قطاع التعليم أكثر من الذكور، ويرجع أيضا إلى أن المرأة بطبيعتها تتكفل بتربية أبنائها والتعامل معهم بنوع من الحنان والصبر، وهما من صفات الأم المثالية، وهذا ما يناسب الطفل في أولى أطوار نموه اللغوي، وبالتالي يكون أسلوب التعامل مع الطفل متوازنا من خلال فهم طبيعته.

أما الذكور فنسبة ميلهم إلى التعليم هي أقل من الإناث (20%) وهذا راجع إلى أنهم بطبيعتهم يعيشون بعيدين عن تربية الطفل، فيجدون صعوبات كثيرة في التعامل معهم بطريقة مثلى، بل نجدهم أحيانا تظهر عليهم علامات القلق، فيلجؤون إلى الخشونة أحيانا.

لهذا نجد أن الإناث أنسب للتعليم من الذكور.

• السؤال الثاني: فيما يتعلق بالسن

النسبة المئوية	التكرار	السن
40%	2	35-25
40%	2	45-36
20%	1	50-45
100%	5	المجموع

• التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعمار المعلمين توزعت كما يلي: معلمان تتراوح أعمارهم ما بين (35-25) سنة بنسبة 40%، ومعلمان تتراوح أعمارهم بين (45-36) سنة، أي بنسبة مئوية قدرها 20%، في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين تتجاوز أعمارهم 45 سنة معلمًا واحدًا بنسبة قدرها 20% ونجد أن أعمارهم مناسبة للتعليم الجيد.

• السؤال الثالث: فيما يتعلق بالأقدمية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	03	نعم
40%	02	لا
100%	05	المجموع

• التعليق:

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة كبيرة من الأساتذة لهم أقدمية تقدر بـ: (60%)، وبالمقابل نجد أساتذة ليست لهم أقدمية وتقدر نسبتهم بـ: (40%)، وهذا يعني أن النسبة العالية كانت للأساتذة الذين لهم أقدمية لأنها تساعد المعلم في الوصول بالمتعلم إلى الأهداف المرجوة، والخبرة تعتبر من أهم الأسس التي تساعد في نجاح عملية التعليم.

• السؤال الرابع: فيما يخص التكوين

النسبة المئوية	التكرار	التكوين
60%	03	معهد التكوين التكنولوجي للتربية
20%	01	تكوين حول المناهج الجديدة
20%	01	تكوين جامعي
100%	05	المجموع

• التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين تلقوا تكويناً في المعهد التكنولوجي للتربية والتعليم تُقدر بـ (60%)، أما نسبة التكوين حول المناهج الجديدة فقدّرت بـ: (20%) فيما بلغت نسبة من لديهم مؤهلات جامعية (20%)، وهذا يعني أن النسبة المرتفعة كانت للمكوّنين في المعهد التكنولوجي للتربية، لأنه يعتمد على الجانب البيداغوجي بحيث يتلقّون فيه التعليمات والطرق والوسائل المستعملة في عملية التدريس، على عكس التكوين الجامعي بالنسبة للمتحصّلين على شهادة ليسانس في اللغة الذين يقتصر تكوينهم على الجانب اللغوي فقط، دون تلقي أي تكوين بيداغوجي، أما التكوين حول المناهج الجديدة فتكون مدته قصيرة قبل العمل، بحيث يجد المعلم صعوبة مع المادة الدراسية من جهة ومن جهة أخرى المتعلم، وفي الأخير يمكننا القول إن من مميزات الأستاذ الناجح التكوين المستمر ليعرف كل صغيرة وكبيرة من حيث المناهج وطرائق التدريس المتنوعة وهو يساعد أيضاً على تجنب الوقوع في الأخطاء المنهجية.

• السؤال الخامس: ما رأيك في المنهاج الجديد؟

المنهاج بمفهومه الجديد عبارة عن خطة مكتوبة معتمدة للتعليم والتعلم وهو أيضا خطة من الخبرات التربوية المتلاحقة التي تسير وفق خطوات متسلسلة بشكل فردي أو جماعي، وتتصل لتشمل أهداف المنهج ومحتواه، واستراتيجيات التدريس وأساليبه، ووسائل التعليم والنشاط المدرسي وعملية التقويم.

والمنهاج الجديد يعتبر المتعلم محورًا للعملية التعليمية التعلمية، والمعلم مرشدًا وموجهًا ومديرًا للفصل ومطورًا للمنهج ومسيرًا للعملية التعليمية التعلمية.

لذا فالمنهاج الجديدة تحرص كل الحرص على عامل الربط بين الثلاثية الحديثة (المدرسة، الأسرة، المجتمع)، التي تعد أساسًا من أساسيات نجاح العملية التربوية.

في المنهاج الجديد إذا توفرت الوسائل، وكان المعلم جيدًا يستطيع الوصول إلى الأهداف المرجوة، لأن المنهاج هو بمثابة خطة عمل بالنسبة للمعلم أو المتعلم على حد سواء، فهو من جهة يعمل كمساعد للمعلم في تنظيم العملية التعليمية، مع توفير كل الشروط اللازمة لنجاح هذه العملية، وما تتطلبه من وسائل وطرق، وهو من جهة أخرى يساعد المتعلمين على التعلم، وذلك بالاعتماد على النفس .

• السؤال السادس: مكانة التعبير الشفوي بين المقاربتين ؟

المنهاج القديم يعتمد على المعلم أكثر، والتلميذ لا يلعب دورا كبيرا، رغم أن التربية والعملية التربوية تعتبر المتعلم محورا لها، فغلب على التدريس الطريقة التلقينية وفيها يتلقى المتعلم المعلومات فقط دون مناقشة أو إبداء للرأي أو إظهار كفاءة.

في المنهاج القديم كان المقرّر الدراسي مرادفاً للمنهاج، ثابت لا يقبل التعديل، ويركز على نسبة المعلومات التي يتعلمها التلاميذ باعتباره المرجع الوحيد المقرر للنجاح.

كما أن نتائج التلاميذ المحققة تبقى لدى التلاميذ، لأنها في هذه الحالة غير قابلة للملاحظة والقياس، والحكم على صحتها أو خطئها يكون نسبيا وغير موضوعي لأن الحكم عليها مرتبط بنتائج التلاميذ في الامتحانات.

أما المناهج الجديدة فقد اعتنت بجميع الجوانب المكونة لشخصية المتعلم في أغلب الأنشطة، كما تعتمد على المجهود الذاتي للمتعلم والتلميذ في المنهاج الجديد يعتبر محور العملية التعليمية التعلمية.

أصبح دور المدرس في المنهاج الجديد مرشداً وموجها ومديرا للفصل وقدوة ومطوراً للمنهاج ومسيرا للعملية التعليمية التعلمية.

• ما هو الأنسب في رأيك؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
00	00	المنهاج القديم
%100	05	المنهاج الجديد
%100	05	المجموع

• التعليق:

يتبين من خلال هذا الجدول أن معظم إجابات الأساتذة كانت واحدة وهي أن المنهاج الأنسب هو المنهاج الجديد لأنه يخفف العبء على المعلم بالدرجة الأولى، ويساهم في بناء شخصية المتعلم من خلال اعتماده على نفسه، ومساعدته في تكوينه وتنمية قدراته اللغوية المختلفة.

• السؤال السابع: هل تستعين بوسائل تعليمية لتقديم نشاط التعبير الشفوي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	05	نعم
00%	00	لا
100%	05	المجموع

• التعليق:

يتبين من خلال الجدول أن جل الأساتذة كانت إجابتهم واحدة وهي استعمال الوسائل التعليمية أثناء تقديم نشاط التعبير الشفوي والمتمثلة في:

الكتاب المدرسي: يعد الكتاب المدرسي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها من أجل تفعيل عملية التعليم، ويعتبر الوسيلة الأولى المستعملة في تدريس نشاط التعبير، حيث يأمر المعلم التلميذ بفتح الكتاب على الموضوع الذي يريد دراسته، ويقوم بطرح بعض الأسئلة لتقريب الموضوع أكثر للتلميذ.

السيورة: وهي كذلك من أهم الوسائل المعتمدة في التدريس، حيث يقوم المعلم مثلاً بكتابة الوضعية الانطلاقية الأم على السيورة لتهيئة أذهان المتعلمين للموضوع المراد دراسته.

الصور والمشاهد: وهي كذلك وسيلة من الوسائل المساعدة في تدريس التعبير، إلا أنها لا تتوفر في بعض المدارس، فيضطر المعلم إلى رسمها أو عرضها على جهاز الحاسوب أو الهاتف النقال لتقريب الصورة أكثر، لأن المعلم وحده لا يستطيع الوصول إلى أهداف الدرس المرجوة من العملية التعليمية، فلا بد من وجود المتعلم، ونتيجة لكل هذا وجدنا أن الوسائل التعليمية لها تأثير وأهمية كبيرة ومردود جيد في نجاح العملية التعليمية في القسم.

• السؤال الثامن: ما مدى تحكم المتعلم في لغته أثناء التحدث؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
00%	00	جيد
40%	02	متوسط
60%	03	دون المتوسط
100%	05	المجموع

• التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة ترى أن تحكم المتعلم في لغته أثناء التحدث هو (دون الوسط) بنسبة (60%)، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى ضعف المخزون اللغوي من جهة، ومن جهة أخرى يرجع إلى طبيعة الموضوع المتناول (سهل أم صعب)، واستعمال العامية حيث إننا نجد المتعلم في حياته داخل وخارج المدرسة يعتمد على اللغة العامية في تواصله مع غيره، لأنه لا يتوفر على بعض المهارات التي تساعد على التحدث بالفصحى.

- السؤال التاسع: هل حضرتكم ندوات نظمت بخصوص مهارة التعبير الشفوي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
80%	04	نعم
20%	01	لا
100%	05	المجموع

- التعليق:

من خلال الجدول يتبين لنا أن معظم الأساتذة حضروا ندوات نظمت بخصوص مهارة التعبير الشفوي، وتقدر نسبتهم بـ (80%)، أما الذين لم يحضروا لمثل هذه الندوات فكانت تقدر نسبتهم بـ (20%)، وهذه الندوات أعطت قيمة كبيرة للتعبير الشفوي من خلال ورشات التفكير المشترك القصيرة أو الموثقة التي تسمح للمتعلم بالتحرك والكلام والتعبير عن أفكاره، وأصبح له ميدان من ميادين اللغة العربية بفضل المنهاج الجديد.

• السؤال العاشر: ما هي الصعوبات التي تعيق المتعلمين عن القيام الأمثل بنشاط التعبير الشفوي؟

وجدنا أن معظم المعلمين قد توافقت إجاباتهم، وكانت كما يلي:

- طغيان العامية: لأن الطفل ينشأ على لغة، فإذا دخل المدرسة وجد نفسه أمام لغة أخرى (اللغة الفصحى)، فيظهر هنا تداخل بين اللغة الفصحى التي يتعلم بها في المدرسة والعامية التي يوظفها في البيت أو الشارع، لهذا نجد أن أغلبية التلاميذ لا يستطيعون التحدث باللغة الفصحى لمدة طويلة، فيستعملون العامية لسد النقائص ومواجهة المواقف.
- ضعف الرصيد اللغوي عند التلاميذ مما يجعلهم غير قادرين على استعمال الألفاظ في سياق معين.
- نقص المطالعة.
- الشرود الذهني للمتعلم لانعدام مشاهد التعبير في بعض الأحيان.
- صعوبة الإنتاج الشفوي نتيجة عدم فهم التلاميذ لبعض المواضيع الصعبة التي لم يسمعوها من قبل.
- كثرة التلاميذ داخل الفوج التربوي الواحد، مما ينجم عنه الفوضى ونقص التركيز.
- الوقت المخصص لهذا النشاط غير كاف، فيجد المعلم صعوبة في الاستماع لتعبير التلاميذ كلها في حصة واحدة والقيام بتصحيحها.

- السؤال الحادي عشر: هل درس التعبير يساعد على اكتساب المهارات اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	المجموع
100%	05	نعم
00	00	لا
100%	05	المجموع

- التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن جل الأساتذة إجابتهم كانت واحدة وهي أن درس التعبير يساعد على اكتساب المهارات اللغوية، بما أن الاستماع أولى المهارات اللغوية، ذلك أن الإنسان يسمع وهو جنين في بطن أمه، لذلك لا بد من الاهتمام بهذه المهارة ويمكن الاعتماد عليها واتخاذها وسيلة من وسائل تلقي المعلومات بأسلوب سليم.

ونجد أيضا أن التعبير بنوعيه سواء أكان تعبيراً شفوياً أو تعبيراً كتابياً يُكسب التلميذ مهارة الحديث، وتتجلى هذه المهارة في الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة والإجابة على أسئلة الأستاذ، وبالتالي يتعود على الحديث ويكتسب طلاقة في الكلام.

• السؤال الثاني عشر: ما الوسائل التي تقترحونها لتنمية مهارة التعبير الشفوي؟

كانت الإجابات كالتالي:

- القيام بعرض أشرطة فيديو لمسرحيات وحوارات بين متعلمين في نفس مستواهم.
- توفير المشاهد كما كانت في القديم لتقريب الموضوع أكثر للمتعلم وتحفيزه على المشاركة وإثارة دافعيته.
- التدريب المستمر على استعمال اللغة الفصحى داخل القسم بأسلوب سليم.
- التشجيع على المطالعة التي تعتبر من أهم النشاطات التعليمية التي تساعد على تنمية قدرات التلميذ والنهوض باللغة، بالإضافة إلى تطور القدرات التعبيرية.
- تنمية روح الحوار، لأنه يساعد على امتلاك مهارات التواصل الشفوي من خلال تبادل التلاميذ المعارف والمعلومات، كما يدرّبهم على التفكير والنطق الصحيح.
- التلفزيون: يعتبر من أهم الوسائل التي تعتمد على اللغة بشكل كبير كما يعتمد على الصوت والصورة، وتفاعل اللغة مع الصوت يؤدي إلى إبراز الموضوع بشكل شديد الوضوح والدقة.

• السؤال الثالث عشر: ما هي الأسباب الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى خلق الفروق

الفردية لدى التلاميذ؟

– كانت معظم الإجابات تتفق على رأي واحد هو أن الأسباب الاجتماعية والنفسية

المؤدية إلى الفروق الفردية لدى التلاميذ بالدرجة الأولى:

– المستوى الثقافي للأسرة: وهذا يتوقف على ثقافة الوالدين وتعلمهم، حيث إنه إذا كانت

الأسرة تتمتع بقدرات لغوية تمكنها من استعمال اللغة الفصحى ساعد ذلك على زيادة

ثروة الطفل اللغوية، وأما ضعف المستوى اللغوي للأسرة وتنوع اللهجات فيؤدي إلى

اضطرابات في كلام الأطفال.

ومن هنا تبرز الفروق الفردية واللغوية لدى التلاميذ، فهناك فرق كبير بين الطفل

الذي نشأ في بيئة متقفة والطفل الذي نشأ في بيئة منحطة.

– البيئة المحيطة بالتلميذ: حيث نلاحظ أن هناك فرق شاسع بين التلميذ الذي نشأ في

الريف والتلميذ الذي نشأ في المدينة.

– التردد في الإجابة عن الأسئلة المقدمة من طرف المعلم في القسم، وذلك من خلال

الخجل والخوف من الوقوع في الخطأ.

– مشكلات النطق أو العاهات الخلقية كالتأتأة وتأخر الفهم تؤثر على نفسية المتعلم إذا

لاحظ زملاؤه ذلك.

– المشكلات العائلية: كالفقر والحرمان والطلاق.

– ضعف الشخصية أيضا تؤدي إلى خلق الفروق الفردية من خلال عدم الثقة بالنفس.

• السؤال الرابع عشر: ما الفائدة أو الهدف من تقديم نشاط التعبير الشفوي؟

كانت معظم الإجابات كالتالي:

- الطلاقة في التعبير (حل عقدة اللسان).
- التدريب على التحدث باللغة العربية الفصحى.
- توظيف المكتسبات اللغوية باستعمال الصيغ المدروسة.
- التعبير عن الأفكار بجمل بسيطة معبرة وموحية.
- إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم الذي يمكنه من توظيف مختلف المفاهيم في وضعيات مناسبة.
- القدرة على التواصل مع الآخرين باستعمال أدوات الوصف.
- تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم.
- القدرة على تحديد الأهداف والتغلب على المصاعب.
- القدرة على سرد أحداث أو قصص بلسان عربي فصيح.

خاتمة

خاتمة:

- من خلال دراستنا لموضوع واقع تدريس مهارة التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية استطعنا الوصول إلى بعض النتائج نجملها فيما يلي:
- نشاط إنساني يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات.
 - أداة من أدوات الاتصال اللغوي.
 - التعبير الشفوي ينمي القدرة على الحوار والمناقشة.
 - التعبير الشفوي يفسح المجال أمام الطالب للتعبير عن نفسه بحرية وصدق.
 - التعبير الشفوي ينمي ثروة الطالب اللغوية.
 - التعبير الشفوي يعمل على تهيئة التلميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تحتاج للغة الفصحى.
 - إعطاء الحرية للتلاميذ في اختيار موضوعات التعبير، وتشجيع المبدعين منهم.
 - التعبير الشفوي يعمل على تقوية لغة التلميذ وتنميتها.
 - يقضي التعبير الشفوي على عقدة الخوف والخجل والتلعثم في الكلام.
 - يدرّب التعبير الشفوي على مهارتين أساسيتين هما الاستماع والتحدث.
 - يعوّد التعبير الشفوي على الطلاقة في اللسان والنطق السليم وحسن الأداء.
 - يسهم التعبير الشفوي في حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.

ملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة خاصة بأساتذة السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

في إطار التحضير لانجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات حول موضوع بحث بعنوان: واقع تدريس مهارة التعبير الشفوي لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي -أمودجا-

يسرني التقدم إلى أساتذتي الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي بعض الأسئلة التي تخدم بحثي، راجية منكم الإجابة عنها بكل مصداقية، ولكم مني جزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير.

الأسئلة:

1. المؤسسة:

2. الجنس: ذكر أنثى

3. العمر: سنة

4. الأقدمية: نعم لا

5. إذا كانت إجاباتكم بنعم فما هو هذا التكوين؟

.....
.....
.....

6. ما رأيك في المنهاج الجديد؟

.....
.....
.....

7. مكانة التعبير الشفوي بين المقاربتين؟

.....
.....
.....

8. هل تستعين بوسائل تعليمية لتقديم نشاط التعبير الشفوي؟

.....
.....
.....

9. ما مدى تحكم المتعلم في لغته أثناء التحدث؟

.....
.....
.....

10. هل حضرتكم ندوات نظمت بخصوص مهارة التعبير الشفوي؟

.....
.....
.....

11. ما هي الصعوبات التي تعيق المتعلمين عن القيام بالأمثل بنشاط التعبير الشفوي؟

.....
.....
.....

12. هل درس التعبير يساعد على اكتساب المهارات اللغوية؟

.....
.....
.....

13. ما الوسائل التي تقترحونها لتنمية مهارة التعبير الشفوي؟

.....
.....
.....

14. ما هي الأسباب الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى خلق الفروق الفردية لدى التلاميذ؟

.....
.....
.....

15. ما الفائدة أو الهدف من تقديم نشاط التعبير الشفوي؟

.....
.....
.....

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ المعاجم:

1. جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، (د.ت).
2. ابن فارس (أبي الحسن أحمد بن زكريا الرازي)، مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).
3. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، (د.ت).
4. ابن منظور (محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
5. ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

❖ المصادر والمراجع:

1. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهوان للنشر والتوزيع، ط1، 2012.
2. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائلها) عالم المعرفة، الكويت، (د.ط) 1996.
3. أسامة خير، مناهج البحث العلمي، دار الرياء للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
4. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
5. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود حيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2005.
6. جودت الركابي، طريق تدريس اللغة العربية، دار الوعي للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط13، 2012.
7. خليل عبد الفتاح حامد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر، غزة، فلسطين، ط2، 2014.

8. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.
9. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، (د.ت).
10. راتب قاسم عاشور ومحمد مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
11. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها) دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2006.
12. زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د.ط) 2005.
13. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم) دار المعرفة الجامعية، مصر، (د.ط) 2004.
14. صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، رؤية تربوية معاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2005.
15. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
16. عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
17. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط5، (د.ت).
18. عبد الفتاح حسن البحة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، 2007.
19. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007.
20. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011.

21. علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997.
22. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، (د.ط)، (د.ت).
23. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط) 2001.
24. عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.
25. فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2015.
26. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، (د.ت).
27. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
28. محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، (د.ط) 2008.
29. محمد صالح النصيرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق للنشر والتوزيع، (د.ط) 2014.
30. محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه)، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.
31. محمد علي الصويركي، التعبير الوظيفي (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه) دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، (د.ت).
32. ينال حمادي، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط) 2015.
33. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط2، 2005.

❖ الوثائق الرسمية:

1. وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين (التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت للتكوين عن بعد) وحدة اللغة العربية، مادة التعليمية العامة.

❖ المجالات والدوريات:

1. مليكة جابر، إسهام الإستمولوجيا في تعليمية علم الاجتماع، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، العدد8، جوان 2012.
2. نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، بسكرة، العدد 8، 2010.

❖ المواقع الإلكترونية:

1. آلاء جابر، مفهوم العملية التعليمية وعناصرها، 14 أغسطس 2016، 14:58،
مفهوم_العملية_التعليمية_وعناصرها/<http://mawdoo3.com>.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعران

إهداء

Erreur ! Signet non défini. مقممة

مدخل: ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم

1. مفهوم التدريس..... 6

أ. لغة:..... 6

ب. اصطلاحا:..... 6

2. الفرق بين التدريس، والتعليم، والتعلم.. 8

3. مفهوم المهارة..... 10

أ. لغة..... 10

ب. اصطلاحا..... 10

4. مفهوم التعبير..... 12

أ. لغة..... 12

ب. اصطلاحا..... 13

5. مفهوم اللغة..... 14

أ. لغة..... 14

ب. اصطلاحا..... 15

فصل أول: تعليمية مهارة التعبير الشفوي

- أولاً. التعليمية..... 17
1. مفهوم التعليمية..... 17
- أ. لغة 17
- ب. اصطلاحاً..... 18
2. موضوع التعليمية..... 21
3. العناصر المكونة لنظام التعليمية..... 21
- ثانياً. التعبير 24
1. أنواع التعبير 24
- 1.1- أنواع التعبير من حيث الأداء..... 25
- أ. التعبير الشفوي 25
- ب. التعبير الكتابي 26
- 2.1- أنواع التعبير من حيث الموضوع..... 27
- أ. التعبير الوظيفي 27
- ب. التعبير الإبداعي 28
2. خصائص التعبير الجيد..... 29
3. أسس التعبير 29
- أ. الأسس النفسية 30
- ب. الأسس التربوية 30

- ج. الأسس اللغوية 31
4. الفرق بين التعبير الشفوي والكتابي 32
- ثالثا. التعبير الشفوي 33
1. التعبير الشفوي 33
2. مهارات التعبير الشفوي 34
3. طرق تدريس التعبير الشفوي 35
- أ. القصة 35
- ب. التعبير الحر 36
- ج. تدريس الموضوعات المختلفة 37
4. أهداف تدريس التعبير الشفوي 38
- رابعا. الصعوبات التي يواجهها المتعلم في التعبير الشفوي 39
1. مظاهر الضعف في التعبير الشفوي 39
2. أسباب الضعف في التعبير الشفوي 39
- أ. أسباب ترجع إلى المجتمع 40
- ب. أسباب ترجع إلى الأسرة 40
- ج. أسباب ترجع إلى وسائل الإعلام 40
- د. أسباب ترجع إلى المدرسة 40
- هـ. أسباب ترجع إلى المعلم 41
- و. أسباب ترجع إلى المنهاج وطرائق التدريس 41

3. علاج الضعف في التعبير الشفوي.....41

فصل ثان: دراسة ميدانية

تمهيد44

1. المنهج المستخدم في الدراسة44

2. أدوات جمع البيانات.....45

3. مجالات الدراسة.....47

4. عينة الدراسة.....48

5. طريقة سير نشاط التعبير الشفوي49

6. دراسة إحصائية تحليلية.....53

خاتمة69

ملحق.....71

قائمة المصادر والمراجع76

الفهرس.....81

ملخص

تتناول هذه الدراسة واقع تدريس مهارة التعبير الشفوي في المدرسة الابتدائية السنة الرابعة –أنموذجا- وهي تهدف إلى إمادة اللثام عن واقع تعليم هذه المهارة في المدرسة الجزائرية، ومحاولة معرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجه المتعلم في سبيل تحصيلها. اعتمدت في بناء لبنات البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعنى بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، متبعة في السعي للإلمام بالموضوع من شتى زواياه خطة تتضمن فصلين؛ نظري وتطبيقي، يتقدمهما مدخل وتعقبهما خاتمة، وقد لمست من خلال هذه الدراسة وجود اهتمام كبير بمهارة التعبير الشفوي من قبل القائمين بوضع المنهاج التربوي التعليمي، هذه المهارة التي تحتل المرتبة الثانية بين مهارات اللغة الأخرى، والتي تساعد على إثراء الرصيد اللغوي عند المتعلم، فنتمو لديه بقية المهارات.

Résumé

Cette étude traite de la réalité de l'enseignement des compétences de l'expression orale au cours de la quatrième année primaire –modèle- cela a pour but d'exposer la réalité de l'enseigner cette compétence aux écoles algérienne, et essayer de connaître les difficultés et les obstacles auxquels l'apprenant doit faire face afin de recueillir.

Adoptée dans la construction de recherche approche descriptive et analytique ce qui signifie que l'étude du phénomène tel qu'il est en fait suivi dans la poursuite de la connaissance du sujet dans divers coins du plan comprend deux chapitres, théoriques et pratiques, précédés de l'entrée et finalement un épilogue, et a senti la conclusion par l'étude de grand intérêt à l'expression orale compétence par ceux concevant le programme d'études éducatif le système éducatif, cette habileté qui s'est classée second parmi les autres compétences linguistiques, cette compétence qui se classe au deuxième parmi les autres compétences linguistiques, ce qui contribue à enrichir l'équilibre linguistique de l'apprenant, et développer le reste des compétences.

Abstract

This study deals with the reality of teaching oral of expression skills during the fourth year of primary education –model- that aims to expose the reality of teaching these skills to Algerian schools, and to try to know the difficulties and obstacles that the learner must face in order to collect.

Adopted in the construction research descriptive and analytical approach which means that the study of the phenomenon as it is actually followed in the pursuit of knowledge of the subject in various corners of the plane includes two chapters, theoretical and practical, preceded by the entry and finally an epilogue, and felt the conclusion by the study of great interest in oral skills by those designing the educational curriculum the educational system, this skill was ranked second among the others language skills, this skill which ranks second among the other language skills, which helps to enrich the language balance of the learner, and develop the remaining of the skills.